بل كانوا كلهم حنفا مخلصين رضي الله عنهم اي الانصار سبعون
رجلا كما ورد من حديث جابر وابي مسعود الانصاري وقطع
به الحافظ ابن حجر وقدمه مغلطاي وقال ابن سعد
رجلا او رجلين وامراتان عطف على سبعون وقال ابن سعد بن بدور
ثلاثون وسبعون رجلا وامراتان وغيرهما ابن اسحاق وقال ابن اسحاق
نسيبة اي بفتح النون وكسر المهملة بنت كعب بن عمرو بن عوف فقال
البخاري شهدت هذه العقبة مع زوجها زيد بن عاصم وولديها
حبيب وعبد الله والثانية انها اسماء بنت عمرو بن عدي بن
نابي وقد صدر في الاستيعاب بقول ابن اسحاق قال اليعمري هو المعروف
وان زاد في التفصيل على ذلك فليس بزيادة في الجملة
وانما هو محل الخلاف فمن شهد فبعض الرواة يثبته وبعضهم
يثبت غيره بدله وقد وقع ذلك في اهل بدر وشهد احد وغير
ذلك انتهى وبينهم هو وغيره بما يطول ذكره وقال الحاكم خمسة
وسبعون نفسا مع عبرة ما نقله ان لم يثبت انه كان فيهم اكثر
من اثنين فكان لما روى الحاكم من طريق ابن اسحاق عن عكرمة
عن ابن عباس اول من ضرب على يده عليه السلام في البيعة
ليلة العقبة البراء بفتح الباء والراء ممدود مخففا ابن معرور بميم
مفتوحة فمهملة ساكنة فراء مضمومة فواو فراء ثانية قال السهيلي
معناه مقصود ابن صخر الخزرجي السلمي بن عم سعد بن معاذ كان
سيد قومه وافضلهم قدم في هذه العقبة مسلما وصلى في سفره ذلك
الى الكعبة مع نهيهما باجتهاد منه وخالفه غيره فلما سال النبي صلى
الله عليه وسلم قال لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها ولم
يامره بالاعادة قال السهيلي لانه كان متاولا ثم امر ان يستقبل
المقدس فاطاع فلما حضرته الوفاة امر اهله ان يوجهوه قبل الكعبة
ومات في صفر قبل قدومه صلى الله عليه وسلم بشهر قال
ابن اسحاق وغيره واوصى بثلث ماله الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقبله ثم رده على ولده وهو اول من اوصى
بثلثه وقيل كما نقله ابن اسحاق عن بني عبد الاشهل اسعد
ابن زرارة ورواه العدني عن جابر وزاد وهو اصغر السبعين
الا واحدا واخرج ابن سعد عن سليمان بن سحيم قال تفاخرت الاوس
والخزرج فيمن ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة اول الناس فقالوا لا احد اعلم به من العباس
ابن عبد المطلب فسالوه فقال ما احد اعلم بهذا مني اول من
ضرب على يده صلى الله عليه وسلم تلك الليلة اسعد بن زرارة
ثم البراء بن معرور ثم اسيد بن الحضير على انهم يمنعونه مما
يمنعون منه نساءهم وابناءهم وعلى حرب الاحمر والاسود
قال من النور يعني العرب والعجم والظاهر انه لا يجي فيه ما جا

في

في بيعته صلى الله عليه وسلم الى الاسود والاحمر العرب والعجم
او الجن والانس لانه مبعوث للكل بخلاف العرب وكانت اول
اية نزلت في الاذن بالقتال اذن للذين يقاتلون الاية كما قاله
الزهري عن عروة عن عائشة اخرجه النسائي ومن الاكليل
اول اية نزلت في الاذن به ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم الاية وضده فايدة استطرادية هنا لمناسبة المبالغة
على الحرب ونقب عليهم اثني عشر نقيبا قال السهيلي اقتدا
بقوله تعالى في قوم موسى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا قال
ابن اسحاق تسعة من الخزرج اسعد بن زرارة وعبد الله بن
رواحة وسعد بن الربيع ورافع بن مالك وابو جابر عبد الله
ابن عمرو وعبادة بن الصامت وثلاثة من الاوس اسيد بن حضير
وسعد بن خيثمة ورفاعة بن عبد المنذر قال ابن هشام
واهل العلم يعدون فيهم ابا الهيثم بن التيهان بدل رفاعة وروى
البيهقي عن الامام مالك حدثني شيخ من الانصار ان جبريل
كان يشير له الى من يجعله نقيبا وقال ابن اسحاق حدثني عبد
الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للنقبا انتم كفلا على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم
قالوا نعم وفي حديث جابر ابن عبد الله عند احمد باسناد
حسن وصححه الحاكم وابن حبان مكث صلى الله عليه
وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم يعني وغيرها
يقول من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله
الجنة ان اسلم حتى بعثنا معشر الانصار الله له من
يثرب المدينة المنورة فذكر الحديث وفيه فقصدنا فرحل اليه
منا سبعون رجلا فواعدنا شعب العقبة فقلنا علام
نبايعك فقال على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى
النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وفيه عقب هذا وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم يثرب
فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم
الجنة الحديث ولاحمد من وجه اخر عن جابر قال كان العباس
اخذا بيد رسول الله فلما فرغنا قال صلى الله عليه وسلم
اخذت واعطيت وللبزار عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للنقبا من الانصار تؤووني وتمنعوني
قالوا نعم فما لنا قال الجنة وروى البيهقي باسناد قوي
عن الشعبي ووصله الطبراني من حديث ابي مسعود الانصاري
قال انطلق صلى الله عليه وسلم معه العباس عمه الى السبعين
من الانصار عند العقبة فقال له ابو امامة يعني اسعد بن
زرارة سل يا محمد لربك ولنفسك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من